

2010/09/28 290 -

مقالات:

•

أخبار:

•

•

•

•

•

شخصية العدد:

•

مجزرة صبرا وشاتيلا

الكاتب : محمد الحسن

مركز الراصد للدراسات

لا زالت مجزرة صبرا وشاتيلا رغم انقضاء 28 سنة، راسخة في أذهان من بقي يرويها، جيلاً تلو جيل، لتبقى صورها شاهدة على جريمة لا تمحوها الأيام من الذاكرة، لكن على الأرض الآن في ساحة الجريمة، تكاد لا تلاحظ أي أثر أو معلم يدلّ على أن أبشع جرائم الحرب في القرن الماضي قد ارتكبت هنا.

أسباب مذبحه صبرا وشاتيلا

يُعتبر المخيمان الموجودان في العاصمة اللبنانية بيروت صبرا وشاتيلا ، مرتكزاً مهماً لوجود الفلسطينيين في لبنان، وهما نقطتان ضعيفتان في الوقت ذاته لأنهما متجاوران ومفتوحان من جميع الجهات المتاخمة، وتقع تلك المنطقة على أرض منخفضة ويطل عليها حي المدينة الرياضية وحي السفارة الكويتية حيث تمركزت القيادات المجرمة (شارون، ايلي حبيقة، رافيل ايتان) ، وأشرفت هذه العصابة المجرمة على تنفيذ الجريمة وسط حصار ضربته الآليات العسكرية على المخيم، وتحت القنابل الضوئية الكاشفة التي أطلقها جيش الاحتلال في المنطقة، فالمنطقة من الناحية الجغرافية تُعدّ «ساقطة عسكرياً»، ويسهل الوصول إليها من مختلف الجهات وقريبة أيضاً من مطار بيروت، الأمر الذي مهّد لدخول بعض القوات العسكرية عبره.

الهدف من المجزرة

أن الهدف من المجزرة هو الانتقام من كل الشعب الفلسطيني بشكل عام، وليس رداً على اغتيال بشير الجميل الذي سبق وقوعها بيومين، ويضيف أن مثل هكذا مجزرة تحتاج إلى تخطيط وإعداد مسبق، ربما سرّع اغتيال الجميل تنفيذها وهو الذي صرح في وقت سابق بأنه سيجعل من المخيمين «حديقة حيوانات» بعد جرفهما، فما كان من القوات اللبنانية و«إسرائيل» إلا الانتظار لحين خروج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان إلى

تونس، نفهم جيداً كيف كان الانتقام هدفاً للقتلة، تلى ذلك حرب المخيمات بين حركة أمل والفلسطينيين المحاصرين (1985-1988)، وأعقبها اقتتال داخلي في المخيمات ومن بينها صبرا وشاتيلا، بين مقاتلين من حركة فتح أحدث انشقاقاً كبيراً لم يقتصر على حركة فتح بل انسحب على كل شرائح الشعب الفلسطيني وقطاعاته، كل هذا حدث قبل أن تجف الدماء التي خلفتها حرب المخيمات حينها من الشوارع، ما أدى إلى زيادة في نزف الدم الفلسطيني.

قتل المدنيين بصمت

لم يشعر حتى كثير من الموجودين داخل مخيمي صبرا وشاتيلا بما كان يجري من قتل وتنكيل، بهدوء تام، فكانوا مختبئين في منازلهم والملاجئ حفاظاً على سلامتهم من قصف الصهاينة المحاصرين للمنطقة مما جعلهم في جزر شبه منقطعة عن بعضها، وجرت عملية القتل بشكل تدريجي ابتداءً من محلة بئر حسن وانتهت في مستشفى غزة في صبرا، من دون إحداث أي ضجة ومن دون تمييز، لا في الهوية ولا في العمر ولا في الجنس، عمليات قتل الضحايا كانت تتم بعدة أساليب، فبعدما توقف القصف والتقنيس من المحاصرين، دخل أفراد القوات اللبنانية الميدان، وتارة يدخلون البيوت تباعاً ويذبحون من يجدونه قابلاً في منزله بين أفراد عائلته، ونادراً ما كان ينجو أحد من أفراد العائلة مهما بلغ من العمر، ولم يكتفوا بذلك، بل قاموا بجرف بعض المنازل والملاجئ على من بداخلها لتسهيل إبادتهم وقتل أكبر عدد ممكن، والطريقة الأخيرة كانت سبباً في جعل عدد الضحايا متفاوتاً بين تقديرات الخبراء، سقط ثلاثة آلاف شهيد خلال هذه المجزرة، ورغم ذلك لم يُقضَ على الوجود الفلسطيني هناك.

محاكمة المجرمين

بما أن المجزرة ارتكبت فيها (إبادة جماعية) قدمت شكاوى بشأن المجزرة من ذوى القتل، لكن إسرائيل مارست ضغوطها الدولية المعتادة لأنها ما زالت أقوى دولياً، ما أدى إلى إقفال الملف، وفي بلجيكا، البلد الذي احتضن القانون الذي يسمح برفع الشكاوى من أي شخص دون تمييز، جرى بعدها تعديل القانون بحيث لا يطال شخصيات من شأنها

أن تؤثر على علاقتها مع دولهم.

أخبار:

" "



-

()

29

()

()

4

2000

2010/09/28

43

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

2010/09/28

<http://www.nowlebanon.com/>



2010

2010/09/27



"

"

"

"

"

"

2010/09/25

<http://www.aljazeera.net/> -



50

8

2010/09/24

شخصية العدد:

()



- 1969

()

. 1969- 1963

1963

.() "

"

1913

9

") " " 1920- 1918 " "

" " " .("

() " " ()

. 1951- 1937

.()

1948- 1944

-1949

. 1963- 1948 1951

.

.

1951

1952 - 1963 1952 - 1951

.

1963

1964 .

" "

. - ()

1967 1963

.

1967

. 1969